

سيطر الجيش العربي السوري على معظم أحياء مدينة البوكمال وأحكم الطوق على تنظيم داعش الإرهابي في أحياء شمالية معدودة، بالترافق مع تنفيذ قاذفات إستراتيجية روسية قصفاً عنيفاً جديداً على مواقع التنظيم في المدينة وريفها.

وذكر «الإعلام الحربي المركزي» التابع للمقاومة اللبنانية أن الجيش السوري والحلفاء «حققوا تقدماً كبيراً داخل مدينة البوكمال وسيطرنا على معظم أحيائها عقب اشتباكات عنيفة مع تنظيم داعش»، وأوضح أنهم «يعملون على تطهير أحياء المدينة من فلول عناصر التنظيم».

في سياق متصل، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن الجيش العربي السوري وحلفاءه «أحكموا الطوق» على داعش في أحياء منازل التنظيم

بسيطر عليها في مدينة البوكمال. في الأثناء، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن «المعارك العنيفة لا تزال مستمرة في ثالث يوم على التوالي، من عودة الاشتباكات إلى داخل مدينة البوكمال (١٢٠ كم شرق دير الزور)، بين قوات الجيش العربي السوري والقوات الريفية لها من جانب، ومسلحي تنظيم داعش الإرهابي من جانب آخر، حيث تمكنت قوات الجيش من التوغل إلى عمق مدينة البوكمال، في الحدودية مع العراق، و«قدمت داخل المدينة»، مما دفع التنظيم لـ«التراجع نحو الوسط الشمالي من المدينة». ووفق المصادر، فقد ترافقت الاشتباكات، مع عمليات تشييط

تقوم بها قوات الجيش للمناطق التي سيطرت عليها فيما تتركز الاشتباكات في القسمين الشمالي والشمالي الشرقي من المدينة، من جهة نهر الفرات، وسط اشتباكات متبادلة. وفي السياق ذكرت مصادر إعلامية أن الجيش وحلفاءه قطعوا الطريق بين الميادين والبوكمال واستعادوا بلدة السكرية ومطز ومنطقة حددان محيط البوكمال وطوقوا الإرهابيين بمنطقة صغيرة في البوكمال. على خط سواز، قالت وزارة الدفاع الروسية، في بيان لها نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «قامت ٦ قاذفات بعيدة المدى من طراز تو-٢٢ إم٣، بشن ضربة جوية جماعية على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في

مناطق مدينة البوكمال بمحافظة دير الزور».

وأوضحت الوزارة أن المواقع، التي تم استهدافها، هي تجمعات للقوى الحية والمعدات العسكرية للعدو ومستودعات للخناثر، لافتة إلى أن «وسائل الرصد الموضوعي أكدت تدمير جميع الأهداف المرسومة». وأوضح البيان، أن القاذفات الروسية نفذت عملياتها برفقة مجموعة من مقاتلات «سو-٣٠ إس إم» ألقت من مطار حميميم، مشيراً إلى أن جميع الطائرات والحملة سالت إلى مواقع تركزها بعد إنجاز مهمتها.

إلى ذلك، وحسبما نقلت مواقع الإلكترونيّة معارضة، فإن سكان (شهوداً) نزحوا من البوكمال، ذكروا

منطقة مدينة البوكمال بمحافظة دير الزور، والبالغ عددهن حوالي ٣٠٠ امرأة حفرن خنادق في ريف البوكمال بانتظار مواجهة القوات المتقدمة إلى المدينة». في المقابل أعلن «الإعلام الحربي المركزي» استهداف الإعلامي التابع له محمد يحيى خنبلان أثناء تأديته واجبه في محور البوكمال في ريف دير الزور، والشهيد من مواليد عام ١٩٩٤ مدينة نبل محافظة حلب.

والتحق الشهيد بصوفوف «الإعلام الحربي» وعمل مصوراً أثناء بداية الأحداث في سورية، ووفق مصدره الانتصارات التي صنعها الجيش السوري والحلفاء من حلب إلى اللاذقية والزبداني وحماة وصولاً

إلى نواحي دير الزور من دخول مدينة الحسكة رغم الظروف الجوية السيئة التي تقف بهم.

وأفادت مصادر إعلامية معارضة، أمس، بأن «قسد ما زالت تحتجز أعداداً كبيرة من النازحين من أبناء دير الزور عند منطقة «أبو فأس» جنوب غرب الشادري وترفض دخولهم إلى محافظة الحسكة، وسط أوضاع إنسانية سيئة جداً بسبب برودة الطقس، وانعدام مقومات الحياة البشرية، وانتشار عصابات السرقه والرشاوى والمخسوبيات».

ونقلت المواقع تصريحات سابقة لما يسمى المسؤول الأمني في نقطة «أبو فأس» والملقب بـ«زعزاع رأس العين»، والذي تشرّف عليه وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري لـ«قسد»: أن «النقطة تضم نحو عشرة آلاف نازح من دير الزور، وتوجد أزمة غذائية على جميع الصعد الخدمية»، مشيراً إلى أن العدد الأكبر من النازحين وصلوا في ظل بلوغ الخدمات الرئيسية إلى قدرتها الاستيعابية، ويعاني النازحون في «أبو فأس» ونقاط التجميع الأولية عند الحدود الإدارية للحسكة ودير الزور، وفق المواقع المعارضة، من انعدام المساعدات الغذائية والرعاية الصحية، ونقص المياه وانتشار الأمراض.

وتشهد المناطق الشرقية لدير الزور نزوح جماعي لمئات آلاف المدنيين في ظل استمرار تنظيم داعش الإرهابي بتسليم البلدا والقرى لميليشيا «قسد» المدعومة من «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، بينما يبدو أنه نوع من المقايضة مقابل حماية عناصر تنظيم داعش في مواقع أخرى من هجمات الجيش العربي السوري.

تمتعت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» أعداداً كبيرة من نازحي دير الزور من دخول مدينة الحسكة رغم الظروف الجوية السيئة التي تقف بهم.

وأفادت مصادر إعلامية معارضة، أمس، بأن «قسد ما زالت تحتجز أعداداً كبيرة من النازحين من أبناء دير الزور عند منطقة «أبو فأس» جنوب غرب الشادري وترفض دخولهم إلى محافظة الحسكة، وسط أوضاع إنسانية سيئة جداً بسبب برودة الطقس، وانعدام مقومات الحياة البشرية، وانتشار عصابات السرقه والرشاوى والمخسوبيات».

ونقلت المواقع تصريحات سابقة لما يسمى المسؤول الأمني في نقطة «أبو فأس» والملقب بـ«زعزاع رأس العين»، والذي تشرّف عليه وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري لـ«قسد»: أن «النقطة تضم نحو عشرة آلاف نازح من دير الزور، وتوجد أزمة غذائية على جميع الصعد الخدمية»، مشيراً إلى أن العدد الأكبر من النازحين وصلوا في ظل بلوغ الخدمات الرئيسية إلى قدرتها الاستيعابية، ويعاني النازحون في «أبو فأس» ونقاط التجميع الأولية عند الحدود الإدارية للحسكة ودير الزور، وفق المواقع المعارضة، من انعدام المساعدات الغذائية والرعاية الصحية، ونقص المياه وانتشار الأمراض.

وتشهد المناطق الشرقية لدير الزور نزوح جماعي لمئات آلاف المدنيين في ظل استمرار تنظيم داعش الإرهابي بتسليم البلدا والقرى لميليشيا «قسد» المدعومة من «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية، بينما يبدو أنه نوع من المقايضة مقابل حماية عناصر تنظيم داعش في مواقع أخرى من هجمات الجيش العربي السوري.

غارات جديدة لقاذفات روسية ضد مواقع التنظيم في المدينة

الجيش داخل البوكمال ويطوق الدواعش في شمالها



قاذفة استراتيجية روسية في طريقها لمدعاقل داعش في البوكمال (عن الإنترنت)

لم تكن خروقات اتفاقات «تخفيض التصعيد» التي تواصلت في ريف حمص الشمالي، ولا محاولة كيان الاحتلال الإسرائيلي زعزعة استقرار «منطقة تخفيض التصعيد» جنوباً، وحدات الجيش العربي السوري عن متابعة عملياتها والتقدم على حساب تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في ريفي حماة الشمالي والقينطرة.

وبين مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الريفية والحليفة استعادت قرى مريجب الجبلان وحران وقصر على وعرفة وورشجان في ريف حماة الشمالي الشرقي، بعد مواجهات مع «النصرة»، بمؤازرة الطيران الحربي السوري والروسي، كبدت خلالها تنظيمين عدداً ليس بالقليل من مسلحيه، في حين صد الجيش وحلفاؤه هجوماً عنيفاً لـ«النصرة» على نقاط له في محيط قرية مريجب الجبلان وفي محيط قرية «الشاكوسية» مريا العشرات من الإرهابيين، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية.

وقد بدأت وحدات مندسبة من الجيش بتشيط القرى التي انتمت من قبضة «النصرة»، وتكثيف العبوات الناسفة والمفخخات التي تركها الإرهابيون

من جهة ثانية، ذكر مصدر مطلع في محافظة حمص لـ«الوطن»، أن الميليشيات المسلحة جددت صباح أمس خرقها لاتفاق «تخفيض التصعيد» شمال حمص وكثفت من استهدافها لقرى قني العاصي وكفرنان وجوبرين وتسنين بالريف الشمالي الغربي للمحافظة بعدد كبير من القاذف الصاروخية سببت أضراراً مادية جسيمة فقط.

وبين المصدر، أن الجيش رد على مصادر الثيران والقاذف واستهدف مواقع إطلاقها في منطقة الغنطو ومحيط بلدة تلبسة بريف حمص الشمالي موقعاً عدداً من المسلحين قتلى ومصابين، لافتاً إلى أن وحدات مشتركة من الجيش وقوات الدفاع الوطني اشكتت مع التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة بمحيط مناطق المشروع والحطة وسنيسل بالريف الشمالي الغربي بعدما فتح مسلحوها نيران أسلحتهم الرشاشة باتجاه نقاط الجيش ومواقعها بالمنطقة، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من المسلحين.

كما استهدف الجيش نيران مدفعيته الثقيلة مواقع للمسلحين في قرى برج فاعي وكيسين وحوش حجو برفي حمص الشمالي والشمالي الغربي وأوقع إصابات مباشرة في صفوفهم وكبدهم خسائر بالأرواح والعنادر.

إلى الریف الشرقي، وحسبما أفاد مصدر ميداني لـ«الوطن»، فقد نفذ الطيران الحربي عدة غارات

شمالها

التي يبنيها نظاما (جي بي إس) (وإواي فإي)، وعن طائرات «السدرون» التابعة لتنظيم داعش، قال رئيس الشركة المتخصصة في إنتاج التقنيات الإلكترونية: إنها «لن تتمكن من الآن فصاعداً من إنجاز مهمتها في منطقة المنشآت الحيوية الهامة».

وفي وقت سابق، أعلن المتحدث باسم القيادة العمليات المشتركة للقوات العراقية، العميد يحيى الزبيدي، تحقيق «النصر الكبير» في قضاء راوة، غرب الأنبار، مشدداً على مواصلة التقدم في عمق الصحراء باتجاه الحدود السورية، وفق «سبوتنيك».

من جهة أخرى، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن «الاشتباكات العنيفة لا تزال مستمرة» بين «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة أميركياً من جانب، وتنظيم داعش من جانب آخر، على محاور

الريف الشرقي لدير الزور، حيث تتركز الاشتباكات بين الجانبين، على محاور في شرق نهر الفرات، إذ تتركز الاشتباكات في أطراف قرية درنج، ويحسب تلك المصادر، فقد تمكنت «قسد»، من «التقدم والسيطرة على منطقة سويدان جزيرة»، حيث تقوم بتمشيطها، وسط محاولات تحقيق مزيد من التقدم على الصنف المباشرة

لنهر الفرات، وتحرق الاشتباكات مع عمليات قصف والاستهدافات متبادلة بين الجانبين، وحسب المصادر فقد نقل «٨ مقاتلين على الأقل لقسد» في المعارك المستمرة في الريف الشرقي لدير الزور خلال الأيام القليلة الفائتة، كما تلت عمليات أخرون من التنظيم في الاشتباكات ذاتها.

مساع إسرائيلية لزعزعة اتفاق الجنوب.. وخروقات المسلحين في ريف حمص تتواصل

استعادة قرى جديدة بريف حماة

استهدف خلالها أهدافاً وتحركات لتنظيم داعش الإرهابي بمحيط حمصية في البادية الشرقية وأوقع في صفوف التنظيم خسائر بالأرواح والعنادر والآليات.

وذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتدى بقذيفة دبابة على نضمة قيد الإنشاء للجيش قرب قرية عين التينة غرب بلدة حضر دون وقوع إصابات.

وجاء الاستهداف وفق المصادر بالترافق مع احتدام المعارك والضربات الجوية والمدفعية غرب قرية فخر حور، وفي التلال الغربية الفاصلة مع بيتما لاستعادة السيطرة على ٣ أو ٤ تلال يسيطر عليها الإرهابيون منذ أيام.

وأكدت المصادر، أن المعلومات الأولية تفيد بتقدم قوات الجيش وإتمام السيطرة على تلة السوادني، وأشارت إلى استمرار العملية على محور تلال كفر حور، بعدما تخلت مدفعية الإرهابيين في أحراش جلاتا للشعب المؤازرة الإرهابيين في بيت جن الأثناء خسروا عدة تلال أمس.

في الأثناء أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، عن توقيع اتفاقين حول انضمام قريتي مدرنة والجعارة في محافظة حلب إلى اتفاق وقف الأعمال العدائية، وذلك خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، مشيرة وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية إلى ارتفاع عدد المناطق المنضمة إلى عملية المصالحة ليصل إلى ٢٧٧٣

حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق - الوطن - وكالات

قبل فرارهم. ذكر مصدر مطلع في محافظة حمص لـ«الوطن»، أن الميليشيات المسلحة جددت صباح أمس خرقها لاتفاق «تخفيض التصعيد» شمال حمص وكثفت من استهدافها لقرى قني العاصي وكفرنان وجوبرين وتسنين بالريف الشمالي الغربي للمحافظة بعدد كبير من القاذف الصاروخية سببت أضراراً مادية جسيمة فقط.

وبين المصدر، أن الجيش رد على مصادر الثيران والقاذف واستهدف مواقع إطلاقها في منطقة الغنطو ومحيط بلدة تلبسة بريف حمص الشمالي موقعاً عدداً من المسلحين قتلى ومصابين، لافتاً إلى أن وحدات مشتركة من الجيش وقوات الدفاع الوطني اشكتت مع التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة بمحيط مناطق المشروع والحطة وسنيسل بالريف الشمالي الغربي بعدما فتح مسلحوها نيران أسلحتهم الرشاشة باتجاه نقاط الجيش ومواقعها بالمنطقة، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من المسلحين.

كما استهدف الجيش نيران مدفعيته الثقيلة مواقع للمسلحين في قرى برج فاعي وكيسين وحوش حجو برفي حمص الشمالي والشمالي الغربي وأوقع إصابات مباشرة في صفوفهم وكبدهم خسائر بالأرواح والعنادر.

إلى الریف الشرقي، وحسبما أفاد مصدر ميداني لـ«الوطن»، فقد نفذ الطيران الحربي عدة غارات

عزز مواقعه في محيط ضاحية الأسد

الجيش يزيد الضغط على الإرهابيين في محيط إدارة المركبات

المسلحة والتنظيمات الإرهابية، حيث شهدت مناطق (محيط إدارة المركبات- حرسنا- مدار- عرين) قصفاً مدفعياً وصاروخياً مرتزاً على مدار ٦ أيام استهدف مقرات ومستودعات وخطوطاً خلفية للمسلحين والإرهابيين، هذا القصف لم تشهد المنطقة منذ إعلان ما يسمى بـ«مناطق تخفيض التصعيد».

ولوحظ خلال هذه المعارك تواجد فعال ومستمر لسلح الجوى، حيث نفذ العشرات من الطلعات الجوية استهدف خلالها مواقع معادية وألقاها محتملة قد تستخدمها الميليشيات والتنظيمات في هجومها، إن كان على إدارة المركبات أو على محاور أخرى.

هذا المر كان متوقفاً لكن ما زاد غداً هي الطلعات القليلة للطيران القاذف الذي سمع صيره بوضوح في العاصمة دمشق، حيث يعتبر ذلك تطوراً نوعياً جديداً، في رسالة واضحة للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المتواجدة في الغوطة أن أفعالكم لن تبقى اليرود عليها محصورة بمستوى معين عسكرياً مهما لزم الأمر.

الرد العنيف على الخرق الذي افعقلته الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية المتواجدة في الغوطة، كان قاسياً عليهم ما دفع ناشطي التسقيفات لمحاولة خلق تبريرات لأصاى الغوطة الذين كانوا بمنأى عن كل ما حصل لولا الهجوم الفاشل لميليشياتها على إدارة المركبات، حيث أكدت مصادر من داخل الغوطة أن الأهالي يشعرون بسخط كبير على ما أقدمت عليه هذه الميليشيات، معتبرين أن ما حدث هو تخريب للحالة الأمنة التي كانت تعيشها الغوطة خلال الفترة الماضية.



أحد عناصر الميليشيات المسلحة في منطقة حرسنا في الغوطة الشرقية (أ.ف.ب)

أخري باتجاه محاور «موقعة» في محيط حرسنا ودوما، كما تم تعزيز مواقع الجيش في محيط ضاحية الأسد (الملاصقة لحرسنا ودوما) لصد أي محاولة هجوم جديد قد تفكر به الميليشيات داخل الغوطة، مع

من التسلل إلى داخل حرم الإدارة والسيطرة على عدة نقاط. في سياق متصل، لفتت مصادر إلى استقدام الجيش العربي السوري لتعزيزات عسكرية لدعم القوات المتواجدة في إدارة المركبات، إضافة لتعزيزات

من المسلح المهاجم، لافتاً إلى أن الاشتباكات شهدت صعوبات بادية الأثر بسبب استعمال المسلحين لعدة اتفاق واتخاذ آلية الهجوم عبر الموجات المتتالية من المسلحين ما تسبب ببطء العمليات الهادفة لإغلاق الخرق الذي تمكن من خلاله المسلحون من دخول الإدارة والسيطرة على كتل

من الأبنية داخلها».

المصدر، أوضح أن زخم الهجوم ووقته كان في محاولة من المسلحين لتطبيق فكرة يا «بتصويب يا بتخب»، مع تفتيات بأن يتكتموا من السيطرة على الإدارة أو على القليل القسم الأكبر منها، ورغم حصولهم على جزء من بنيتهاهم إلا أنهم تعرضوا لخسائر بشرية كبيرة الأمر الذي دفعهم لمحاولة التفتريس في النقاط التي سيطروا عليها، لكن الجيش لم يعط لهم المجال لتحقيق هذا الأمر.

وكانت ميليشيا «فيلق الرحمن» وميليشيا «حركة أحرار الشام

إسـام جـديـد

تدور اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش العربي السوري ومسلحي التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المشاركة في الهجوم على إدارة المركبات بحرسنا، لليوم السادس على التوالي، وتمكن الجيش من استعادة عدة كتل كان قد خسرها في أول أيام الهجوم، بما في ذلك المنازل مع قصف مدفعي وجوي مكثف طال الخطوط الخلفية للمسلحين، بالإضافة لمستودعات ومقرات قيادة في غوطة دمشق الشرقية.

مصدر ميداني أكد لـ«الوطن»، أن الجيش تمكن خلال الساعات الماضية من استعادة عدة كتل داخل إدارة المركبات وقتل مجموعات بأكفها من المسلح المهاجم، لافتاً إلى أن الاشتباكات شهدت صعوبات بادية الأثر بسبب استعمال المسلحين لعدة اتفاق واتخاذ آلية الهجوم عبر الموجات المتتالية من المسلحين ما تسبب ببطء العمليات الهادفة لإغلاق الخرق الذي تمكن من خلاله المسلحون من دخول الإدارة والسيطرة على كتل

من الأبنية داخلها».

المصدر، أوضح أن زخم الهجوم ووقته كان في محاولة من المسلحين لتطبيق فكرة يا «بتصويب يا بتخب»، مع تفتيات بأن يتكتموا من السيطرة على الإدارة أو على القليل القسم الأكبر منها، ورغم حصولهم على جزء من بنيتهاهم إلا أنهم تعرضوا لخسائر بشرية كبيرة الأمر الذي دفعهم لمحاولة التفتريس في النقاط التي سيطروا عليها، لكن الجيش لم يعط لهم المجال لتحقيق هذا الأمر.

وكانت ميليشيا «فيلق الرحمن» وميليشيا «حركة أحرار الشام

قولاً واحداً

قمة سوتشي والصراع الصامت

مازن بلال

ضمن وضع نظري فقط، فإن المصلحة الإستراتيجية الإيرانية الروسية التركية، تبدو مشتركة، فمحاصرة الأزمات في سورية وإنهاؤها سيحددان ساحة إقليمية مفيدة للدول الثلاث، وسيحددان عملياً بعض الخصوم الأساسيين على الأخص بالنسبة لتركيا، لكن هذا التوافق النظري لا يعني قدرتهم على التوصل إلى حلول مشتركة وهو ما استدعي الدعوة إلى القمة في سوتشي، فمرحلة «ما بعد داعش» تحتاج لتحديد الأدوار ونتيجة الصراع الحاد في الشمال الشرقي لسورية، مع إمكانية إشعال جبهة طويلة عبر ما يسمى قوات سورية الديمقراطية - قسد»، فاحتمالات التصادم معها يمكن أن تعقد الوضع وتدفع الأزمة السورية إلى مساحة إضافية من التصعيد.

عالمياً فإن تركيا تشكل العقدة الأساسية في التوصل إلى توافقات ثابتة لمحاصرة الأزمة في مرحلة ما بعد داعش، وتدرك موسكو أن التحرك التركي يمكنه التعامل مع ملفين معقدين هما:

- «هيئة تحرير الشام» أي جبهة النصرة، التي تمت وتطورت بتسهيلات تركية، وتمتلك كل قواعدها على الحدود التركية السورية في محافظة إدلب، وقرار أنقرة في التصديق على «هيئة تحرير الشام» سيؤدي بشكل سريع إلى انهيارها عسكرياً، ولكن حكومة العدالة والتنمية تحاول تحسين مواقفها في الشمال السوري بشكل يضمن عدم انتشار القوات الكردية إلى داخل محافظة إدلب، وهي لا تتخذ أي إجراءات صارمة بحق «هيئة تحرير الشام» بانتظار

وضوح التوازن العسكري ضد ميليشيا «قسد». تدرك أنقرة أن مسألة الجموعات المسلحة في إدلب هي بقايا أرواقها القديمة داخل الأزمة السورية، وفي المقابل فإن قرارها الحاسم بشأن هذا الموضوع يحتاج لترتيبات سياسية داخلية ولحساب مجمل علاقاتها الإقليمية والدولية، فأى ترتيبات تركية لصلة إنهاء الوجود المسلح في إدلب يعني في النهاية انتصاراً لمصلحة الحكومة السورية، فهناك شرط سياسي تركي للمضي في هذا الموضوع بدأ مع منحها دوراً في اتفاقيات «خفض التصعيد» وبرفضها أمراً واقعاً على المستوى العسكري في ريف حلب الشمالي، وسيستمر هذا الأمر مع تطور الحل السياسي، وقمة سوتشي القادمة تبدو ضرورية لمعالجة هذا «الشرط» التركي على الأخص أن

مسكو تريد رسم ملامح الحل السياسي وفق توازن يتيح للحكومة السورية التحرك بحرية وضمن دور سياسي فاعل. - الملف الثاني يرتبط بالأكراد وانتشارهم الواسع على طول حدودها مع سورية، وهو ما يدفعها إلى رفض حضورهم سواء في جولات جنيف، أم حتى في الحوار السوري السوري في سوتشي، فهي لا تريد حضوراً منظماً لهم في أي ترتيبات دولية، على حين لا تمنع من وجودهم ضمن هيئات عامة مثل «الائتلاف».

بالنسبة لموسكو فهي تريد فسخ مجال مختلف للأكراد بدلا من وجودهم في مساحة العلاقة مع الولايات المتحدة، وتحاول فتح مجال سياسي لهم سواء عبر سوتشي، أم سابقاً من خلال جولات التفاوض في جنيف، والعصلة الأساسية هي أن تركيا غير قادرة على حسم هذا الموضوع إلا ضمن التصور العام الذي لا يتيح للأكراد مستقبلاً التأثير في الداخل التركي. في المنتجح الروسي ستبدل القمة الثلاثية في مسألة «الانتقال السياسي» حسب ادعاء الأتراك، لكن الواضح أن موسكو تريد وضع خطوط عامة لإنجاح الحوار السوري السوري في سوتشي، وتريد دفع تركيا لمساحة تفاوض سياسي بدلا من البقاء في إطار تفكيرها القديم حول نفوذها وبورها في سورية، ورغم صعوبة هذه المهمة إلا أن روسيا تعرض على تركيا مجالا أوسع في دائرة الأمن الإقليمي، فيالقمة الثلاثية بذاتها لتبدل نقطة في تأسيس مجال شرق أوسطي للدول الثلاث، وهذا الأمر سيدفع المبادرة إلى مساحة تركيا التي ستجد نفسها عاجلاً أم آجلاً أمام استحسان حسم المسائل العالقة بشأن مستقبل علاقاتها إقليمياً، وعلى الأخص مع سورية، ودولياً في ظل تبلور نظام عالمي مختلف.

مؤشرات على بداية حل ميليشيات التنف

الوطن- وكالات

في مؤشر على البدء في حل الميليشيات المنتشرة في القاعدة التي أقامتها أميركا في منطقة التنف، أعلنت ميليشيا «جيش مغاوير الثورة» التابعة لميليشيا «الجيش الحر» أنها «سرحت» العشرات من مسلحيها في معبر التنف على الحدود السورية- العراقية، بحجة أنها «نظفت الأشخاص المسيئين» من صفوفها.

ونقلت وكالات معارضة، عما يسمى المناطق العسكرية لميليشيا «مغاوير الثورة»، الذي يلقب نفسه «أبو الأثير الخابوري» زعمه، أمس، أن «سبب التسريح لعدم التزامهم بالدوام والإساءة لسمعة الميليشيا، حيث سحب عناهم الكامل وسلم كل منهم مبلغ ٢٠٠٠ دولار أميركي».

وأوضح، أن المسلحين عادوا للعيش بمخيم الركيان في بادية حمص على الحدود السورية الأردنية كونهم من قاطنيه.

وحسب مواقع الإلكترونية معارضة، ففى الخابوري المعلومات التي انتشرت حول حل ميليشيا «مغاوير الثورة» بالكامل بعد ضغوط أميركية- أردنية، معتبراً أن الميليشيا «نظفت الأشخاص المسيئين من صفوفها فقط».

وكان الخابوري، قال: إن «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا لا يهشم مسلحي ميليشيا «المغاوير» على حساب «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، من خلال دعمها في المعارك بدير الزور، لكن «يحافظ علينا مرحلة ثانية أقوى سياسياً وعسكرياً».

وأشأ «التحالف الدولي» قاعدة عسكرية في منطقة التنف في عام ٢٠١٦، تديرها قوات أميركية وبريطانية، وتعقد على تدريب مسلحين من ميليشيا «الجيش الحر»، أبرزها «جيش مغاوير الثورة».

ووفقاً للمواقع، فإن عملية «الطره» تأتي عقب انتهاء المعارك والعمليات العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي في محيط قاعدة التنف، وبالتزامن مع الحديث عن اتفاق أميركي- روسي في المنطقة.

ومنذ منتصف الشهر الحالي تحدثت تقارير صحفية عن نضج اتفاق روسي- أميركي، يضمن تسليم الجيش العربي السوري كامل الشريط الحدودي بين سورية والأردن والعراق.

كما يقضي في مرحلة ثانية بسحب أميركا وبريطانيا قواتها من قاعدتي «التنف» و«الزخف»، وعودتهما إلى قاعدة «الأزرق» داخل الأردن.

وسيطرت قوات الجيش العربي السوري والقوات الريفية والحليفة في الأيام الماضية على كامل المنطقة المحيطة بقاعدة التنف العسكرية، ضمن معارك بدأت منذ حزيران الماضي بهدف السيطرة على مدينة البوكمال.

وكررت إعلانات ميليشيا «المغاوير» في الأشهر الماضية عن المشاركة في معركة دير الزور، لكنه لم يسجل أي مشاركة حتى الآن، وسط الحديث عن حلها في الأيام المقبلة وتجميعها عسكرياً كما الحال بالنسبة لميليشيا «جيش الأسد الشرقية» وقوات أحمد الجبول»، المنتشرة في منطقة التنف عند الشريط الحدودي مع العراق.